

نحو تأسيس صندوق للزكاة في إقليم كردستان العراق  
في ضوء تجارب الزكاة المعاصرة: دراسة فقهية تحليلية

إعداد

بهاء الدين فقي أحمد عزيز

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم الوحي والتراث  
(قسم الفقه وأصول الفقه)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية  
الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

يناير ٢٠١٢م

## خلاصة البحث

يهدف هذا البحث إلى تأسيس صندوق الزكاة في إقليم كردستان العراق في ضوء تطبيقات الزكاة المعاصرة في العالم الإسلامي. وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، لتقديم كل ما يخص بصندوق الزكاة، من حيث مفهومه وهيكله التنظيمي وتأثير الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والدينية بناء على دراسة مؤسسات الزكاة المعاصرة. كما اعتمد على المنهج التحليلي، لتحليل النتائج والمعطيات المتوصل إليها في دراسته لتطبيقات الزكاة المعاصرة، من حيث الإدارة وطرق جباية الزكاة وتوزيعها. وكذلك اعتمد على المنهج المقارن، للمقارنة بين الآراء والأفكار في هذا الميدان، للأخذ بأحسنها وأرجحها مما تتلائم مع الإقليم. فإن إنشاء هذا الصندوق من شأنه أن يحقق جملة من الأهداف والغايات التي تجعل فريضة الزكاة تؤدي دورها في المجتمع، أهمها: تغيير واقع الزكاة في الإقليم مما يشهد في كل الأحوال جهوداً فردية غير منظمة وغير فعالة. ومن أهم النتائج التي توصل اليها، تأكيد مسؤولية الحكومة على شؤون الزكاة من حيث جمعها وتوزيعها، ثم بيان حكم ولايتها على الأموال الظاهرة أو الباطنة. وقد أظهر البحث اختيار النموذج المختلط لصندوق الزكاة من بين النماذج التنظيمية المتعددة لمناسبتها مع واقع الإقليم. وكذلك ضرورة الرقابة الشرعية لمعرفة مدى التزام الصندوق بالأحكام الشرعية، والرقابة الإدارية لمتابعة النشاط الإداري. وفيما يخص قضايا متعلقة بموارد صندوق الزكاة، فإن الباحث رجح جواز فرض الضرائب مقيدا بما اشترطها القائلون بالجواز، وعدم جواز احتساب الضرائب من الزكاة، وكذلك عدم جواز استثمار أموال الزكاة من الإمام أو نائبه.

## ABSTRACT

The research aims to establish a *Zakāh* fund in the Kurdistan region of Iraq in the light of the modern applications of *Zakāh* throughout the Islamic world. In order to achieve this aim, the research uses the descriptive method to provide the conceptualization background of the *Zakāh* fund by shedding light on its concept, organizational structure, as well as the impact of *Zakāh* in the socio-economic and religious developments. This is done by referring to the studies on contemporary *Zakāh* institutions. Also, the research uses the analytical method to analyze the collected data and the results concerning the applied study of administration, collection and distribution of *Zakāh*. In addition, the comparative method is used to compare between the different views of the legal schools of law in order to select the suitable one that fit well the region of Kurdistan in Iraq. The establishment of a *Zakāh* fund would achieve a number of objectives that allow *Zakāh* to play its real role in the socio-economic system among which the most important is changing the reality of *Zakāh* in the region, knowing that the *Zakāh* in this region witnesses development and changes that are unfortunately individual and not organized and effective. The research has concluded some results among which are the followings: the research makes an appeal to the government to take the responsibility of the affairs of collection the *Zakāh* of hidden an external wealth and distributing it, as well as it highlights the legal ruling of such an appeal. The research chooses the mixed model of a *Zakāh* fund from among several organizing models because it fits well the need of the region. The research also proposes al legal control to determine the fund's commitment to the legal rulings *sharī'ah*, as well as it proposes the administrative control to follow the administrative activities of the fund. The research deems legal the taxations under the conditions stated by the scholars. In addition, it considers counting the taxations as *Zakāh* illegal. Likewise it does not consider the investment of the *Zakāh* by the ruler or his representative as legal.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage. (Fiqh and Uşûl al-Fiqh)

.....  
Muhammad Amanullah  
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage. (Fiqh and Uşûl al-Fiqh)

.....  
Arif Ali Arif  
Examiner

This thesis was submitted to the Department of Fiqh and Uşûl al-Fiqh and is accepted as fulfilment of requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage. (Fiqh and Uşûl al-Fiqh)

.....  
Ahmad Basri bin Ibrahim  
Head, Department of Fiqh and Uşûl  
al-Fiqh

This thesis was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage. (Fiqh and Uşûl al-Fiqh)

.....  
Badri Najib Zubir  
Dean, Kulliyah of Islamic  
Revealed Knowledge and Human  
sciences

## DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigation, except where otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Bahalddin Faqe Ahmed Aziz

Signature \_\_\_\_\_

Date \_\_\_\_\_

## الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١١م محفوظة لـ: بهاءالدين فقي أحمد عزيز

### نحو تأسيس صندوق للزكاة في إقليم كردستان العراق في ضوء تجارب الزكاة المعاصرة دراسة فقهية تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها)، بما في ذلك من الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية.

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس، وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية بماليزيا بعنوانه مع إعادة إعلامها عند تغييره.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد، من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به .

أكد هذا الإقرار: بهاءالدين فقي أحمد عزيز

التاريخ.....

التوقيع.....

## شكر وتقدير

أحمد الله تعالى وأشكره تمام الشكر على توفيقه وتسهيله كتابة هذا البحث، وأدعوه جل ثناؤه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعله خالصاً له. وينتفع به المسلمون كافة.

وأقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد أمان الله على تفضله بالإشراف على هذا البحث، الذي أفادني بملاحظاته العلمية، ونصائحه وإرشاداته الوجيهة، حتى تم إخراج هذا الشكل، فجزاه الله تعالى عني كل خير.

كما أقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عارف علي عارف لقراءته هذا البحث، وملاحظاته القيمة، وحسن معاملته. وأثني بالشكر والامتنان لإدارة الجامعة الإسلامية العالمية، وأعضاء مكتبتها، وعمادة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، ورئاسة قسم الفقه وأصول الفقه. كما أتوجه بالشكر إلى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان، وإلى كل من زودني بمعلومات ووثائق إدارية من الموظفين فيها.

وشكري الخاص للأخ والصدیق المحبوب هوشمند أنور الذي لم يألو جهداً في معاونتي يوماً من الأيام. وأخيراً لا يفوتني أن أقدم بجزيل شكري وامتناني إلى كل من ساعدني وآزرني بالقول أو العمل لإنجاز هذا البحث، فجزى الله تعالى الجميع عني خير الجزاء.

## محتويات البحث

ب	..... خلاصة البحث
ج	..... خلاصة البحث باللغة الإنجليزية
د	..... صفحة الإقرار
هـ	..... التصريح
و	..... الإقرار بحقوق الطبع
ز	..... الشكر والتقدير

١	..... الفصل الأول التمهيدي
١	..... المقدمة
٤	..... مشكلة البحث
٥	..... أسئلة البحث
٥	..... أهداف البحث
٦	..... أهمية البحث
٦	..... حدود البحث
٧	..... منهج البحث
٧	..... الدراسات السابقة

## الفصل الثاني: أضواء على بعض المفاهيم وواقع الزكاة في إقليم كردستان

١٧	..... العراق
٢١	..... المبحث الأول: مفهوم صندوق الزكاة، ودوافع إنشائه، ودوره
٢١	..... المطلب الأول: مفهوم صندوق الزكاة والمصطلحات ذات العلاقة به



- الفرع الأول: مفهوم صندوق الزكاة..... ٢١
- الفرع الثاني: مصطلحات ذات العلاقة بصندوق الزكاة..... ٢٣
- المطلب الثاني: دوافع إنشاء صندوق الزكاة ..... ٢٤
- الفرع الأول: الدافع التنظيمي ..... ٢٤
- الفرع الثاني: الدافع الاجتماعي..... ٢٦
- الفرع الثالث: الدافع الاقتصادي ..... ٢٨
- المطلب الثالث: دور صندوق الزكاة في توزيع الأموال والتقليل  
من البطالة ..... ٣١
- الفرع الأول: دور الصندوق في توزيع الأموال..... ٣١
- الفرع الثاني: دور الصندوق لتقليل حدة البطالة..... ٣٢
- المبحث الثاني: مفهوم إقليم كردستان العراق، وولاية الإمام على  
شؤون الزكاة..... ٣٤
- المطلب الأول: مفهوم إقليم كردستان العراق ..... ٣٥
- الفرع الأول: لمحة تاريخية عن إقليم كردستان العراق ..... ٣٥
- الفرع الثاني: الموقع الجغرافي لإقليم كردستان العراق وسكانها  
وأحوال الديانات فيها ..... ٣٨
- المطلب الثاني: ولاية الإمام على شؤون الزكاة ..... ٤١
- الفرع الأول: حكم ولاية الإمام على شؤون الزكاة..... ٤١
- الفرع الثاني: حكم ولاية الإمام على الأموال الظاهرة والباطنة .... ٤٥
- الفرع الثالث: حكم دفع الزكاة إلى سلطان جائر ..... ٤٨
- المبحث الثالث: واقع الزكاة في إقليم كردستان العراق ودور الحكومة  
والعلماء فيه ..... ٥١
- المطلب الأول: واقع الزكاة في إقليم كردستان العراق..... ٥١
- المطلب الثاني: دور الحكومة في واقع الزكاة في كردستان ..... ٥١
- المطلب الثالث: دور العلماء في واقع الزكاة في كردستان ..... ٥٣

## الفصل الثالث: مؤسسات الزكاة المعاصرة والهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة

- ٥٦ ..... والرقابة الشرعية والإدارية له
- المبحث الأول: ضرورة إنشاء مؤسسات الزكاة المعاصرة وأنواعها ومهامها ٥٩
- المطلب الأول: ضرورة إنشاء مؤسسات الزكاة المعاصرة ..... ٥٩
- المطلب الثاني: أنواع مؤسسات الزكاة المعاصرة ..... ٦٠
- المطلب الثالث: مهام مؤسسات الزكاة المعاصرة ..... ٦٩
- المبحث الثاني: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة وخصائصه
- والحملة الإعلامية به ..... ٧١
- المطلب الأول: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة ..... ٧١
- المطلب الثاني: خصائص صندوق الزكاة ..... ٨٧
- المطلب الثالث: الحملة الإعلامية بصندوق الزكاة ..... ٨٩
- المبحث الثالث: الرقابة الشرعية والإدارية لصندوق الزكاة ..... ٩١
- المطلب الأول: الرقابة الشرعية ..... ٩٣
- المطلب الثاني: الرقابة الإدارية ..... ٩٦

## الفصل الرابع: وسائل صندوق الزكاة لجباية أموال الزكاة وتوزيعها وصرفها .. ١٠٣

- المبحث الأول: وسائل صندوق الزكاة لجباية الزكاة ..... ١٠٥
- المطلب الأول: استخدام اللجان الشعبية لجباية الزكاة ..... ١٠٥
- المطلب الثاني: اتخاذ المساجد وسيلة لجباية الزكاة ..... ١٠٧
- المطلب الثالث: جباية الزكاة عن طريق الإنترنت والصكوك في البنوك ١٠٨
- الفرع الأول: جباية الزكاة عن طريق الإنترنت ..... ١٠٩
- الفرع الثاني: جباية الزكاة عن طريق الصكوك في البنوك ..... ١١٠
- المبحث الثاني: وسائل صندوق الزكاة لتوزيع أموال الزكاة ..... ١١١
- المطلب الأول: استخدام اللجان الشعبية لتوزيع الزكاة ..... ١١٢
- المطلب الثاني: استخدام مديريات وزارة الأوقاف لتوزيع الزكاة ..... ١١٣

المبحث الثالث: صرف الزكاة في مصارفها الشرعية .....	١١٥
المطلب الأول: مفهوم المصارف الشرعية .....	١١٥
المطلب الثاني: مسائل متعلقة بصرف الزكاة وأحكامها .....	١٢٩
<b>الفصل الخامس: قضايا معاصرة متعلقة بموارد صندوق الزكاة .....</b>	
المبحث الأول: علاقة الضريبة بموارد صندوق الزكاة .....	١٤٠
المطلب الأول: تعريف الضريبة لغة واصطلاحاً .....	١٤١
المطلب الثاني: تأصيل مسألة فرض الضرائب المعاصرة .....	١٤٢
المطلب الثالث: حكم فرض الضرائب في الفقه الإسلامي .....	١٤٧
المطلب الرابع: حكم احتساب الضرائب من الزكاة .....	١٥٣
المبحث الثاني: استثمار موارد صندوق الزكاة .....	١٥٧
المطلب الأول: مفهوم الاستثمار لغة واصطلاحاً .....	١٥٨
المطلب الثاني: حكم استثمار أموال الزكاة من الإمام أو نائبه .....	١٥٨
<b>الخاتمة .....</b>	
<b>المصادر والمراجع .....</b>	
	١٦٩

## الفصل الأول التمهيدي

### المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحابه وسلم.

المسلمون اليوم في أمس الحاجة إلى بناء اقتصادي ومالي يتماشى مع بيئة مجتمعنا وتقاليدنا الإسلامية، عسى أن نجد فيه توجيهاً رشيداً للموارد والاكتناز، وحسب رؤوس الأموال عن النشاط الاقتصادي، ويلبي رغبات المجتمع الاقتصادية منها والاجتماعية، ويكون بصفة عامة نموذجاً ذا طابع تنموي يأخذ في الحسبان الجانب الاقتصادي مع عدم إهمال الجانب الاجتماعي الذي يشجع ويدعم التكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بما يتماشى والصالح العام، هذا البناء يتمثل جزء منه في فريضة الزكاة وتأسيس مشروع صندوق الزكاة؛ فالزكاة تعتبر إحدى الوسائل التمويلية لمعالجة المشاكل الاجتماعية باعتبارها من خصوصيات المجتمعات الإسلامية، فهي تساهم مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، والزكاة لون من ألوان العبادات التي فرضها الله تعالى ورتب عليها آثاره الاجتماعية الكبيرة من عطف ورحمة ومحبة ومودة، فهي تهدف إلى توفير الصحة النفسية للإنسان وترفع من معنوياته وتحارب فيه أية بادرة من بوادر الانعزالية أو الشعور بالوحدة، إذ إنَّ الإنسان وهو يخرج بنفسه طواعيةً واختياراً بعض أمواله الذي يؤدي به الزكاة المفروضة عليه يشعر بأنه يساهم في بناء المجتمع، ويعمل على إسعاد أفراده لأنه ضمن عوامل استقرار المجتمع، وأنَّ هذا المجتمع يستفيد من وجوده، كما أنَّ الإنسان في هذا المجتمع المترابط المتحاب يطمئن بالوجوه الباسمة الراضية من حوله، فلا فقير يحقد عليه، ولا مسكين يثور على وضعه، ولا محتاج لعون في المجتمع يشعر بأنَّ أفراد المجتمع قد تخلوا عنه.

إن واقع الزكاة في إقليم كردستان العراق من حيث كيفية إجراء عملية إيتاء الزكاة هو كسائر المناطق الأخرى في العراق، حيث لا توجد طريقة متبعة يلتزم بها جميع المسلمين عند إيتائهم للزكاة وصرفها في الأصناف المستحقة، ولكنهم ملتزمون بأدائها كركن من أركان الإسلام.

إن أغلب الكرد مسلمون سنيون، ينتمون إلى المذهب الشافعي من بين المذاهب الإسلامية الأربعة<sup>١</sup>، لذا أنهم يتبعون ما ذهب إليه الشافعية مما يتعلق بالزكاة. والباحث بصفته إماماً وخطيباً في إحدى مساجد كردستان قد عايش المسلمين وشاهد واقعهم وكيفية تعاملهم مع الزكاة، حيث إن للأئمة دوراً كبيراً في إجراءات جمع الزكاة وتوزيعها، وذلك من خلال توجيهاتهم للمسلمين فيما يتعلق بالزكاة من الأحكام وتحديد مقدار زكاة الأوعية وزكاة الفطر في شهر رمضان، وطريقة أدائها وصرفها للأصناف المستحقة. لذا فإن أغلبية الناس يعتمدون على الأئمة في هذا المجال، على سبيل المثال في بعض المناطق كمحافظة دهوك تجد أن بعض الأئمة يوصون بعض المسلمين الموثوقين عندهم بالبحث عن فقراء إقليم كردستان ووصف حالتهم وتحديد مراكزهم بغرض دفع الزكاة إليهم، حيث تكتب أسماءهم في سجل، وهذا السجل يحفظ عند الإمام ويكتب عليه الملاحظات حسب تغير الوضع لحالة الفقراء المكتوبة أسماءهم في السجل، وكذلك بالنسبة للمال.

ولكن بعض المزكين يؤدون زكاتهم حسب ما تسنى لهم، بمعنى أنهم يختارون، أو يبحثون عن الفقراء بأنفسهم، ويعطونهم الزكاة، وربما لا يكونوا موفقين في اختيارهم، أو حسب توصية إمام المسجد القريب من بيتهم، وكذلك بعض المزكين يصرفون الزكاة فقط في بناء المساجد أو إنشاء الطرق والمدارس، وبعضهم يصرّفها في المدارس الدينية التابعة لوزارة الأوقاف الدينية، أو غير التابعة لها أو ما يسمى بغير الرسمية، وكل هذه تعتبر محاولات فردية.

وعلى الرغم من ذلك فإن جهود وزارة الأوقاف مع علماء إقليم كردستان العراق مستمرة لإيجاد حلول لعملية جمع الزكاة ودفعها وتسهيلها على المسلمين، وتؤكد هذه

---

<sup>١</sup> مارتن فان بروينسن، الآغا والشيخ والدولة البني الاجتماعية والسياسية لكردستان، ترجمة: أمجد حسين، مراجعة الترجمة: معهد الدراسات الإستراتيجية (بغداد: أربيل، ٢٠٠٧م)، ص ٦٦.

الجهود والمحاولات لدى مسؤولي الإقليم عندما انتقلت الأوضاع الاقتصادية في كردستان إلى حالة أفضل من سابقتها، لأن أوضاع الناس الآن من الناحية المعيشية الآن أحسن بكثير من سابقتها، ولا يخفى أن العراق سياسياً كان له حالة غير مستقرة ليس كحالته الآن ولا سيما في إقليم كردستان العراق، والحالة الاقتصادية مرتبطة بالحالة السياسية ارتباطاً مباشراً، بحيث كلما كان الوضع السياسي مستقرًا كانت الحالة الاقتصادية والمعيشية لدى الناس أحسن. ومن ذلك جهود وزارة الأوقاف والشؤون الدينية إذ أعلن مستشار في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الكردستانية، عن إتمام مشروع قانون الزكاة وإرسالها إلى مجلس وزراء الإقليم، بعد أخذ مشورة اتحاد علماء المسلمين. ونقل الموقع الرسمي لوزارة أوقاف إقليم كردستان عن المستشار سلام كريم سيدان القول إنه بعد التعديلات التي أجريت على مشروع قانون جمع الزكاة من قبل المشاركين في وضع مشروع القانون، تقرر بعد استحصال موافقة اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان، إرساله إلى رئاسة مجلس الوزراء. وأضاف الموقع أنه "بحسب التحقيقات التي أجرتها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في كردستان، فإن مبالغ تقدر بنحو ٢٠-٣٠ مليون دولار يتم جمعها سنوياً على شكل زكاة، وزكاة الفطر، وصدقات، ولكن تلك المبالغ يتم توزيعها بطريقة عشوائية، ولا تعتمد الأسس العلمية في عملية التوزيع<sup>٢</sup>. ولا شك أن هذه المحاولة جاءت بعد تأكيد العلماء على ضرورة تنظيم جباية أموال المسلمين وتوزيعها سواء كان ذلك في المؤتمرات أو في خطب الجمعة، وكذلك دور الأساتذة في جامعات كردستان ومعاونتهم لإيجاد وسيلة ونظام لجمع الزكاة وتوزيعها توزيعاً عادلاً، من خلال إبداء اقتراحاتهم في هذا المجال.

---

<sup>٢</sup> الموقع الرسمي لحكومة إقليم كردستان، تاريخ المراجعة (١٨ يناير ٢٠١١) من: <http://www.krg.org/articles/detail.asp?lngnr=14&smap=01010100&rn=81&anr=35275> وعلى هذا الأساس اتصل الباحث عن طريق الإنترنت بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كردستان فأجاب مريوان النقشبندي قائلاً: «للأسف لا توجد في كردستان خطة لجمع الزكاة والتبرعات الخيرية مع العلم أنا أجريت تحقيقاً وتأكدت بأن هناك أموالاً ضخمة تدفع سنوياً باسم الزكاة والتبرعات، وتصل أحياناً إلى ٥٠ مليون دولار أمريكي سنوياً ولكن في الحقيقة لا توجد خطة أو مشروع مدروس وحدي بهذا الخصوص، غير أنه هناك مشروعاً قدم من قبل بعض أهل العلم ولكن وزارة الأوقاف و مجلس الوزراء في كردستان لم يوافقوا عليه لحد الان».

وكل هذه المحاولات توحى بأن إنشاء مؤسسة زكوية ضرورية في كردستان، حتى لا تهدر هذه الأموال لدى المسلمين ولتكون الزكاة أكثر فعالية من ناحية الجباية وتوزيعها توزيعاً شاملاً وعادلاً.

إن هذا البحث يتناول تأسيس مشروع "صندوق الزكاة" في إقليم كردستان العراق، وكما لا يخفى أن الدستور الحالي لحكومة العراق هو دستور فيدرالي تعددي اختياري؛ ففي ظل هذا الدستور فإن هذه إقليم كردستان تحكم بإدارة شؤونها ضمن الحكومة المركزية في بغداد، وحدودها الإدارية بحسب مشروع دستور الإقليم تتكون من محافظات (أربيل، السليمانية، دهوك، كركوك)، وتبلغ مساحتها (٧٨٧٣٦) كيلومتر مربع؛ وتمثل ١٨% من مساحة العراق.

ويعتمد تأسيس هذا الصندوق على دراسة تجارب مؤسسات الزكاة القائمة في بعض البلدان العالم الإسلامي، من حيث التعريف بالزكاة ومثلتها في الإسلام، ثم وضع الهيكل الإداري لهذه المؤسسة من حيث التنظيم والخصائص العامة وأهم أهدافها، ثم دور الرقابة والإعلام الخاص بالمؤسسة، ثم توزيع تلك الأموال إلى الجهات المستحقة وفق منظومة متطورة مستفيدة من تجارب وتطبيقات بعض البلدان الإسلامية في تطوير مؤسسة صندوق الزكاة.

### مشكلة البحث

لما كانت الزكاة إحدى الركائز المهمة لحل مشكلة الفقر، والتقليل من حدة توترها، لا يقل شأنها عن الصلاة وغيرها من أركان الإسلام. وحتى تكون الزكاة أكثر فعالية قام العديد من البلدان الإسلامية بإنشاء مؤسسات خاصة بالزكاة جبايةً وتوزيعاً. وإقليم كردستان العراق كسائر مناطق العالم الإسلامي تحتاج إلى وجود مؤسسة خاصة بها تهتم بجميع الأمور التي تتعلق بجمع أموال الزكاة وصرفها تحت رعاية السلطة، وذلك لأن واقع الزكاة في إقليم كردستان العراق من حيث كيفية إجراءات جمع الزكاة تعتبر جهوداً فردية غير فعالة، حيث إن بعض الناس يعتمدون على أئمة المساجد القرية من دارهم عند سؤالهم عما يتعلق بأحكام الزكاة أو تحديد الفقراء وصرفها لهم؛ وبعضهم يصرفها حسب ما يراه

من غير سؤال ولا استبيان، وربما لم يكونوا موفقين في إخراجها ولا في تحديد الجهة التي تصرف لها الزكاة، وفي كل الأحوال فإنه لا توجد طريقة متبعة على شكل نظام يلتزم بها جميع المسلمين في إيتائهم للزكاة وصرفها في الأصناف المستحقة، التي تكون لها دور كبير في تفعيل الزكاة وخدمة المسلمين.

وتكمن رؤية هذا الصندوق من خلال دراسة بعض مؤسسات الزكاة القائمة في العالم الإسلامي بتفعيل فريضة الزكاة من خلال الخدمة المثلى للمزكين والتوزيع العادل لأموال الزكاة، وتحقيق تلك الرؤية بتحقيق أهداف الصندوق ودراسة مصارف الزكاة الثمانية، وحث القادرين على أداء هذه الفريضة، وإصلاح موارد صندوق هذه المؤسسة.

### أسئلة البحث

إن هذا البحث محاولة من الباحث للإجابة عن عدة أسئلة يمكن إجمالها فيما يلي:

١. كيف يتم تأسيس مؤسسة "صندوق الزكاة" في إقليم كردستان العراق على ضوء تطبيقات معاصرة للزكاة في العالم الإسلامي؟
٢. ما دور الرقابة (الشرعية والإدارية) في ترشيد الزكاة، وما دور الإعلام للتعريف والترويج لهذه المؤسسة؟
٣. ما السبل والوسائل التي يتم من خلالها جباية الأموال التي تجب فيها الزكاة، وتوزيعها إلى الجهات المستحقة وأمثل الوسائل لتوزيعها العادل؟
٤. ما أهم القضايا المتعلقة بأموال الزكاة لمؤسسة صندوق الزكاة؟

### أهداف البحث

١. إعطاء تصور عن كيفية تأسيس مؤسسة "صندوق الزكاة" في إقليم كردستان العراق على ضوء تطبيقات معاصرة للزكاة في العالم الإسلامي.
٢. بيان دور الرقابة (الشرعية والإدارية)، ودور الإعلام للتعريف والترويج لهذه المؤسسة.



٣. بيان الوسائل والطرق المناسبة لجباية الأموال الزكوية وتوزيعها إلى مصارف الزكاة الثمانية توزيعاً عادلاً.

٤. مناقشة أهم القضايا المتعلقة بأموال الزكاة لمؤسسة صندوق الزكاة.

## أهمية البحث

فإن أهمية البحث تبرز فيما يلي:

١. المساهمة في إنشاء مؤسسة "صندوق الزكاة" في إقليم كردستان العراق من خلال إعطاء تصور عام عن كيفية إنشاء المؤسسة من الناحية الإدارية والفقهية.
٢. تغيير واقع الزكاة في الإقليم مما يشهد في كل الأحوال جهوداً فردية غير منظمة وغير فعالة في الوقت نفسه، وتفعيلها على شكل صندوق حتى يكون أكثر فعالية لخدمة المسلمين.
٣. إعادة النظر في صياغة بعض الأحكام الفقهية في باب الزكاة بما يتلاءم مع ظروف الإقليم ضمن دائرة النص وعمومات الشريعة ومقاصدها.
٤. يمكن أن يكون مبادرةً وتشجيعاً لمناطق أخرى لتأسيس مؤسسة الزكاة فيها.

## حدود البحث

إن هذا البحث يدرس كيفية إنشاء "صندوق الزكاة" من حيث التنظيم الإداري وأهدافها وخصائصها، بناء على دراسة تجارب وتطبيقات مؤسسات الزكاة القائمة في ظل الدولة التي تتولى أمور الزكاة كما في بعض البلاد الإسلامية، وتتم دراسة تلك المؤسسة من خلال محاولة الباحث اقتراح تصور عن كيفية تطبيق هذه التجارب وبيان مفهوم "صندوق الزكاة"، وبناء وتأسيس وحدات إدارية، كما سيحاول دراسة تلك السبل والوسائل التي تتم من خلالها جباية أموال الزكاة وتوزيعها إلى مصارف الزكاة الثمانية توزيعاً عادلاً. والمذهب الشافعي هو الأصل من خلال تناول الباحث للأحكام الفقهية المختلفة، وقد يأخذ من فيها بين المذاهب الأربعة وغيرها، نظراً لما يحقق مصلحة الأمة.

## منهج البحث

نظرا لطبيعة الموضوع، فإن الباحث سيعتمد في تناول فقرات هذا البحث على المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج المقارن.

١. المنهج الوصفي: وذلك من خلال تقديم الباحث لكل ما يخص مؤسسة

صندوق الزكاة بناء على التعرف على مؤسسات الزكاة القائمة في العالم الإسلامي، من حيث مفهومها وهيكلها التنظيمي وتأثير الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والدينية.

٢. المنهج التحليلي: يستخدم الباحث هذا المنهج لتحليل النتائج والمعطيات

المتوصل إليها من خلال التجارب لعملية صناديق الزكاة في العالم الإسلامي؛ من حيث الإدارة وطرق الجمع والتوزيع للزكاة.

٣. المنهج المقارن: للمقارنة بين الآراء والأفكار والقوانين في هذا الميدان، للأخذ

بأحسنها وأرجحها بما يحقق مصلحة الأمة في كردستان العراق.

## الدراسات السابقة

لم يقف الباحث عند تتبعه لعناوين الكتب والبحوث والمقالات المتعلقة بهذا الموضوع على رسائل علمية متخصصة في هذا الموضوع، ومع ذلك هناك بعض الكتب والبحوث تناولت تجربة مؤسسات الزكاة في العالم الإسلامي، والمقارنة بينها -بغرض إظهار مواطن القوة والضعف في كل من تلك الصناديق- مما لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بمفردات الموضوع، ويمكن للباحث أن يستفيد منها في أثناء مقترحه لمؤسسة الزكاة في إقليم كردستان العراق، ومن أهم تلك الكتب والبحوث:

كتاب «مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية»<sup>٣</sup> لعبدالله بن جار الله بن إبراهيم،

تناول المؤلف مصارف الزكاة وأصنافها بشكل مفصل، ثم تناول موضوع الأصناف التي لا تصرف لهم الزكاة كالغني والكافر، وركز على موضوع مصارف الزكاة فقط، غير أنه لم

<sup>٣</sup> عبدالله بن جار الله بن إبراهيم، مصارف الزكاة في الشريعة الإسلامية (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢،

يتعرض لوسائل جباية أموال الزكاة وتوزيعها سواء في العصور الماضية أو في العصر الحاضر، مما يدعو الباحث إلى إضافة هذه الجوانب التي تتعلق بوسائل جباية الزكاة وتوزيعها، ويمد هذا الكتاب الباحث عند معالجته لمصارف الزكاة وأصنافها خلال محاولته لوضع تصور لمؤسسة صندوق الزكاة.

هناك كتاب لمحمد عقلة بعنوان «التطبيقات التاريخية والمعاصرة لفريضة الزكاة»<sup>٤</sup>، تناول فيه المؤلف أهمية الزكاة والتطبيق العملي لها فيما يختص بالمكلفين، كما تناول فيه تنظيم الزكاة في العهد الراشدي، والأموي والعباسي مع ذكر التطبيقات المعاصرة؛ منها قانون الزكاة في المملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية الليبية، والبحرين ونظام الزكاة في الأردن، ومع هذا فإن الكتاب لم يدرس جميع الدول في العالم الإسلامي التي تطبق قانون الزكاة فيها، لعل هذا البحث محاولة لإضافة دراسة بعض دول أخرى في البلدان الإسلامية التي تطبق قانون الزكاة على شكل مؤسسي تحت رعاية الدولة، ويفيد هذا الكتاب الباحث من ناحية تنظيم الزكاة في العصور الماضية مقارنة بالتنظيم الإداري لمؤسسات الزكاة في العصر الحاضر.

بحث بعنوان «التنظيم الإداري لمؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر»<sup>٥</sup> محمد محمد جاهين، حيث ركز في بداية بحثه على مدى حتمية وجود مؤسسة رسمية للزكاة، وكذلك ذكر المبادئ والقواعد الفقهية كعوامل تنظيمية حاكمة في تنظيم مؤسسة الزكاة، واقترح تنظيمًا إداريًا لمؤسسة الزكاة، وعلى الرغم من قيمة الرسالة، إلا أنها لم تستشهد حين معالجتها التنظيم الإداري بشواهد من المؤسسات القائمة في العالم الإسلامي، وكذلك لم يشر إلى نماذج أخرى للهيكل التنظيمي بل اقتصر على النموذج الجغرافي فقط. سوف يضيف الباحث شواهد لبعض مؤسسات الزكاة القائمة في الدول الإسلامية، وكذلك يزيد بعض النماذج للهيكل التنظيمي كالنموذج التوظيفي والمختلط، وهذا البحث يمد الباحث

<sup>٤</sup> محمد عقلة، التطبيقات التاريخية والمعاصرة لفريضة الزكاة (عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م).

<sup>٥</sup> محمد محمد جاهين، "التنظيم الإداري لمؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر"، من أبحاث ندوة التطبيق المعاصر للزكاة في المؤتمر الذي نظمته جامعة الأزهر في تاريخ ١٤-١٦ ديسمبر ١٩٨٨م.

بمعلومات من ناحية القواعد الفقهية الحاكمة، وكذلك مما اقترحه من تنظيم إداري لمؤسسة الزكاة.

هناك بحث لسوسن سالم الشيخ بعنوان «التنظيم الإداري لمؤسسة الزكاة»<sup>٦</sup>، حيث تناولت الباحثة في البداية عدة تعريفات مما لها صلة بمؤسسة الزكاة، ثم ذكرت التنظيم الإداري للمؤسسة بحيث جعلت لكل مال من الأموال التي تجب فيها الزكاة إدارة خاصة من حيث الجمع والتوزيع، ثم ذكرت سهم كل صنف من الأصناف الثمانية المذكورة في القرآن وتعريف كل صنف في البداية، ولم تفصل ما اقترحت الباحثة في رسالتها إلا في صفحات معدودة فما زالت قضايا تحتاج إلى دراستها وبيان حكمها، ولم تذكر المؤسسات القائمة في بعض البلدان الإسلامية بغرض مقارنتها مع ما اقترحت الباحثة من التنظيم الإداري، سيتناول الباحث عددا من مؤسسات الزكاة المعاصرة، وتلك القضايا والمسائل التي لم ترد دراستها في البحث المذكور، ويفصل في المسائل المذكورة أيضا، ويستفيد الباحث من نوع آخر من أنواع التنظيم لإدارة المؤسسة، اقترحه المؤلف وهو مغاير لما اقترحه الآخرون من تنظيم إداري للمؤسسة.

بحث لحسين حسين شحاته بعنوان «دراسة عن التخطيط المالي وإعداد الموازنات التقديرية لصناديق الزكاة»<sup>٧</sup>، حيث تناول البحث مبادئ التخطيط وتقدير الموارد ومصارف صندوق الزكاة، وكذلك دور الموازنات التقديرية لصندوق الزكاة في المتابعة والمراقبة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات، واقتصر البحث على التخطيط والموازنات التقديرية للمؤسسة من غير أن يذكر الجهة المسئولة عن هذه الدراسة، وتحديد موقع ومستوى اللجنة المسئولة عن تلك المهام، والباحث سوف يحدد الموقع من خلال تناوله إبراز الجهات المسئولة عن جميع المستويات الإدارية للهيكل، ويستفيد الباحث من تلك التخطيطات والموازنات التقديرية، التي ذكرت في البحث بحيث تكون بمثابة آلية تساعد في متابعة

---

<sup>٦</sup> سوسن سالم الشيخ، "التنظيم الإداري لمؤسسة الزكاة"، من أبحاث ندوة التطبيق المعاصر للزكاة في مؤتمر الذي نظمته جامعة الأزهر في تاريخ ١٤-١٦ ديسمبر ١٩٨٨م.

<sup>٧</sup> حسين حسين شحاته، "دراسة عن التخطيط المالي وإعداد الموازنات التقديرية لصناديق الزكاة"، من أبحاث ندوة التطبيق المعاصر للزكاة في المؤتمر الذي نظمته جامعة الأزهر في تاريخ ١٤-١٦ ديسمبر ١٩٨٨م.

ومراقبة أداء صندوق الزكاة أولاً بأول وبيان المعوقات والمشكلات والانحرافات، والمساعدة في تقويم وتحفيز العاملين على أمور الزكاة في الصندوق لتطوير العمل والأداء إلى الأحسن.

بحث بعنوان «دراسة لأنشطة الهيئات الزكوية التي لا تقوم على الإلزام القانوني

للزكاة (حالة بيت الزكاة الكويتي)»<sup>٨</sup>، ذكر البحث هيئة من الهيئات التي لا تقوم على مبدأ الإلزام القانوني للزكاة، وذلك نوع من أنواع مؤسسات الزكاة القائمة في العالم الإسلامي، وذكر بيت الزكاة الكويتي نموذجاً لهذا النوع، حيث تناول البحث الجوانب الأساسية لهذه المؤسسة من حيث الإدارة والتوزيع وما يلعبه من الدور الإعلامي لهذه المؤسسة، وذكر أيضاً جانباً مهماً من الجوانب التي انتهجتها هذه المؤسسة وهو استخدام اللجان الشعبية لجباية الزكاة وتوزيعها، ولهذا اللجان الشعبية الطوعية دور كبير من الناحية الإعلامية للمؤسسة. ولم يتناول البحث الهيئات التي لا تقوم على مبدأ الإلزام القانوني للزكاة بل وقف من بين تلك الهيئات على هيئة بيت الزكاة الكويتي. يحاول الباحث إضافة مجموعة أخرى من تلك الهيئات التي لا تقوم على مبدأ الإلزام القانوني للزكاة كالبحرين والأردن، ويستفيد الباحث من هذا البحث من حيث إنه يساعد على بناء مؤسسة للزكاة وإن كان صغير الحجم من ناحية الإدارة مقارنة بالمؤسسات القائمة في الدول الكبيرة، بشرط أن تكون مستوفية لمبادئ تحقيق مؤسسة للزكاة.

بحث بعنوان «دراسة عن حالة تحصيل الزكاة في باكستان»<sup>٩</sup> لبرويز أحمد ثابت،

حيث ركز البحث في دراسته على حالة مؤسسة الزكاة في باكستان من ناحية أنّها مدعومة بقوة القانون، وكذلك لها إدارة كبيرة بحيث تتناسب مع ما تتكون منه هذه الدولة من أراضٍ شاسعة، وتضم نسبة كبيرة للسكان، وتتطرق إلى عنصر مهم لها وهو أنّ هذه

---

<sup>٨</sup> عبدالقادر ضاحي العجيل، "دراسة لأنشطة الهيئات الزكوية التي لا تقوم على الإلزام القانوني للزكاة حالة بيت الزكاة الكويتي"، من وقائع المؤتمر الثالث للزكاة بعنوان الإطار المؤسسي للزكاة أبعاده ومضامينه، المنعقد في كوالالمبور-ماليزيا في الفترة ١٢-١٥ الشوال ١٤١٠هـ الموافق ٧-١٠ مايو ١٩٩٠م، وقائع ندوة رقم ٢٢.

<sup>٩</sup> برويز أحمد ثابت، دراسة عن حالة تحصيل الزكاة في باكستان، من وقائع المؤتمر الثالث للزكاة بعنوان الإطار المؤسسي للزكاة أبعاده ومضامينه المنعقد في كوالالمبور-ماليزيا في الفترة ١٢-١٥ الشوال ١٤١٠هـ الموافق ٧-١٠ مايو ١٩٩٠م، وقائع ندوة رقم ٢٢.

المؤسسة تعتمد على اللجان الشعبية الطوعية لجمع الزكاة وتوزيعها، لما فيها من فوائد حمة من ناحية سرعة الجمع والتوزيع، وأيضا التقليل من التكاليف المادية، ولم يذكر المؤسسات الأخرى التي تقوم على مبدأ الإلزام للزكاة أو المدعومة بقوة القانون غير مؤسسة الزكاة في باكستان. سيقوم الباحث على ذكر عدد آخر من الدول التي تطبق قانون مبدأ الإلزام للزكاة، ويستفيد الباحث من هذا البحث حول تلك العناصر المهمة التي تعتمد عليها هذه المؤسسة لإجراء عملية الجمع والتوزيع للزكاة.

هناك دراسات اهتمت بالتاريخ الكردي، وما كانت هذه الدراسات إلا تلبية للواقع المعاصر للسياسية الدولية، أو بشكل آخر لتعريف العالم بالهوية الكردية، ومن بينها كتاب «المسألة الكردية: الوهم والحقيقة»<sup>١٠</sup> لـ مازن بلال، وكذلك كتاب لمنذر الموصللي تحت عنوان «الحياة السياسية و الحزبية في كردستان»<sup>١١</sup>، وكذلك كتاب آخر لمصطفى مسلم بعنوان «صفحات مشرقة من تاريخ الأكراد»<sup>١٢</sup>، وكل كتاب من هذه الكتب تناول حقبة من تاريخ الكرد وما يدور حولها من القضايا المتعلقة بهذه الحقبة، بمعنى أن هذه الكتب لا يمكن لواحد منها أن يستوعب المحاور الأساسية لتاريخ الكرد بل بمجموعها يمكن دراسة أهم العناصر فيما تتعلق بإقليم كردستان العراق، حيث حاول الباحث من خلال هذه الكتب الثلاثة أن يجمع العناصر الأساسية التي تعرف بها هذا الإقليم، وما يجري فيها من الأوضاع السياسية والاقتصادية والدينية، ويمكن للباحث أن يستفيد من هذه الكتب عند تعريفه لمفهوم إقليم كردستان وما تسودها من الأوضاع السياسية الحالية والدينية مما لها التعلق المباشر بإنشاء مؤسسة الزكاة فيها.

---

<sup>١٠</sup> بلال مازن، المسألة الكردية الوهم والحقيقة (بيروت: بيسان للنشر والتوزيع، د.ط، ١٩٩١م).

<sup>١١</sup> منذر الموصللي، الحياة السياسية في الشرق الأوسط (لندن: رياض الريس للكتب والنشر، د.ط، ١٩٩١م).

<sup>١٢</sup> مصطفى مسلم، صفحات مشرقة من تاريخ الكرد (الرياض: إصدارات جمعية علماء كردستان، د.ط، ١٩٩١م).

كتب عمر سليمان الأشقر بحثاً بعنوان «إدارة والي مال الزكاة "أو مصرف العاملين عليها"»<sup>١٣</sup>، بين الدكتور فيه الأعمال التي تدخل في اختصاص العاملين على الزكاة؛ وذكر أيضاً الاختلاف بين العلماء في دخول بعض الأعمال في اختصاصهم أو عدم دخولها، وتطرق أيضاً إلى الكفاءات العاملة في إدارة الزكاة، ثم تحدّث عن الأحوال التي يجوز فيها لأصحاب الأموال توزيع زكواتهم بأنفسهم؛ وقد توسع في بيان حكم الأموال الباطنة والحكمة من وراء ترك الشريعة الإسلامية توزيع أموال الزكاة الباطنة إلى أصحابها، وركز في الاستقصاء لكل الصفات والشروط التي نص الفقهاء على اشتراطها في العاملين على الزكاة، كما تطرّق لأجرة العاملين على الزكاة؛ وكذلك الأحوال التي يسقط فيها سهم العاملين عليها، وتحدّث عن الآداب التي يجب على والي الزكاة والعاملين في إدارته التحلي والاتصاف بها، وذكر البحث إدارة والي الأمر أو العاملين على الزكاة بشئ من التفصيل إلا أنه لم يذكر موقع هذه الإدارة في الهيكل التنظيمي للمؤسسة. سيحاول الباحث تحديد موقع هذه الإدارة في الهيكل مع بيان علاقتها بإدارات أخرى للمؤسسة، ويمكن للباحث أن يستفيد من هذا البحث في كل ما يتعلق بالعاملين؛ من حيث الأعمال التي تدخل في اختصاصاتهم في الزكاة؛ وكل الصفات والشروط التي نص الفقهاء على اشتراطها؛ وما يجب على والي الزكاة والعاملين في إدارته من التحلي بالآداب الحسنة والاتصاف بها.

هناك بحث أعده محمد عبدالحليم عمر بعنوان «التنظيم الفني للزكاة»<sup>١٤</sup>؛ ركز الباحث على بيان ما يتصل بعناصر التنظيم الفني من أحكام شرعية مستمدة من الكتاب والسنة، وذكر شواهد من تطبيق الزكاة في الدولة الإسلامية منذ عصر الرسالة، ثم ذكر مقارنة التنظيم الفني للزكاة، مع التنظيم الفني للضرائب كما يرد في الفكر والتطبيق المالي الوضعي المعاصر، ثم بين كيفية استخدام عناصر التنظيم الفني للزكاة في التطبيق المعاصر لها

<sup>١٣</sup> محمد سليمان الأشقر، وآخرون، بحوث فقهية في قضايا اقتصادية معاصرة (عمان: دار النفائس، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

<sup>١٤</sup> محمد عبدالحليم عمر، "التنظيم الفني للزكاة"، دورة تدريبية عن إدارة الزكاة، القاهرة في الفترة من ٩-١٢ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ الموافق ٣٠ يونيو - ٣ يوليو ٢٠٠١م.

في ظل كون الدولة تتولى أمور الزكاة كما في بعض البلاد الإسلامية؛ أو تتولاها بعض المنظمات الأهلية والخاصة؛ ولكن لم يتوسع في دراسة تلك المسائل، وكذلك لم يستوعب جميع جوانب تنظيم الزكاة كمؤسسة تقوم بجباية أموال الزكاة وتوزيعها. يساهم الباحث في توسيع دراسة تلك القضايا المتعلقة بتنظيم الزكاة، وإضافة جوانب أخرى مما تتطلبها مؤسسة الزكاة، ويستفيد الباحث من هذا البحث فيما يتصل بعناصر التنظيم الفني من أحكام شرعية للزكاة، وكيفية تنظيم الزكاة من حيث الجمع والتوزيع على شكل مؤسسة في الوقت الحاضر.

مقالة قدمت في مؤتمر عالمي عن مشكلة الفقر في العالم الإسلامي: مشاكل وحلول، لمحمد أمان الله بعنوان «دور الزكاة في تقليل الفقر: دراسة مركز زكاة سلانغور بماليزيا»<sup>15</sup> تحدث الباحث عن معضلة الفقر وما ينتج عنه من المشاكل، ثم ركز على جملة من القضايا المتعلقة بكيفية توزيع الزكاة، منها مناقشة الجهة التي يجب عليها توزيع الزكاة وبيان الراجح منها، وكذلك نقل الزكاة من بلد إلى بلد آخر، واستيعاب الأصناف الثمانية وتوسيع مفهوم هذه الأصناف، ومسألة تحديد مقدار الزكاة، ومدى إمكانية استثمار الزكاة وغيرها، ثم قدم الباحث بعض الاقتراحات مما تسهل عملية التوزيع للزكاة، وكذلك ناقش كيفية توزيع الزكاة وصرفها واستغلالها من قبل مركز زكاة سلانغور، وعلى الرغم من قيمة المقالة إلا أن الباحث قد اختصر الكلام في بعض القضايا المتعلقة بالزكاة ولم يفصل فيها، منها وسائل جباية أموال الزكاة، وكذلك اقتصر على دراسة مركز زكاة سلانغور ولم يدرس مؤسسات أخرى للزكاة، ولعل هذا البحث محاولة لتفصيل ما هو مختصر في المقالة، ودراسة عدد من مؤسسات الزكاة. ويستفيد الباحث من هذه المقالة في القضايا المتعلقة بكيفية توزيع الزكاة، وما فيها من اقتراحات حول الموضوع.

---

<sup>15</sup> Muhammad Amanullah, Role of Zakat to Reduce Poverty: A Case Study of Pusat, Zakat Selangor, Malaysia. Paper Presented in the International Conference on *Poverty In The Muslim World And Communities: Causes & Solutions*. Kuala Lumpur: Legend Hotel, 14-15 December 2004.